
النقشبندية
(نصر من الله وفتح قريب)
جيش رجال الطريقة النقشبندية
مجلة شهرية إسلامية جهادية سياسية صادرة عن جيش رجال الطريقة النقشبندية
العدد (الرابع) ربيع الاول ١٤٢٩ . آذار ٢٠٠٨
عن أبي موسى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إني دعوت للعرب فقلت اللهم من لقيك منهم معترفا بك فاغفر له أيام حياته وهي دعوة إبراهيم وإسماعيل وإن لواء الحمد يوم القيامة بيدي وإن أقرب الخلق من لوائي يومئذ العرب » رواه الطبراني
أهمية التصوف
إحتفلوا يا أحباب المصطفى ﷺ
تعريفات ومصطلحات سياسية
شيخ العشيرة ووحدة الصف المؤمن
يمكنكم مراسلتنا على بريدنا الالكتروني : alnakshabandiamagazine@yahoo.com

علمٌ ودستورٌ ومجلِسُ أمةٍ

المجاهد
رئيس مجلس الإدارة

لطالما سمعنا ومنذ أيام الاحتلال الأولى عن تغير العلم العراقي او إرجاء تغيره وان ذلك مطلب شعبي واستحقاق دستوري . وكأن العراق في ظل الاحتلال وحكوماته العميلة المتعاقبة قد تحقق له كل ما يصبوا أليه أهله من (حرية وكرامة وسيادة وأمن وأمان وعيش رغيد) ولا ينقصه لاكتمال فرحته . إلا تغير العلم وحقا (أذا لم تستح فأصنع ما شئت) ولكن هل للمحتل وأعوانه وأذنابه وجه يعرق أو جبين يندى . لاسيما إن الحياء قطرة وقد فقدوها وان الحياء من خلق الإسلام والإسلام منهم براء.

إن كل العراقيين الاصلاء وكل المنصفين يعلمون الحقائق التالية :

١. أن علم العراق ومنذ تأسيس الدولة العراقية عام ١٩٢١ ولغاية عام ٢٠٠٣ لم يكن علم حزب أو فئة او طائفة أو قومية . فلماذا يريد عملاء الصفويين والصهاينة قلب الحقائق وتحميل الأمر أكثر مما يتحمل ؟! الأمر واضح لان تحت هذه الراية قاتل أبناء العراق الشرفاء وصدوا أطماع الفرس التوسعية وتحت هذه الراية دكت صواريخ الحق معاقل الصهيونية.

٢. علم أو راية أي بلد هي رمز للحرية والاستقلال والكرامة والسيادة فأين مثل هذه المعاني في ظل الاحتلال وحكوماته العميلة.

٣. من حق أبناء البلد الاصلاء (وليس الدخلاء) أن يغيروا أو يعدلوا علم بلدهم إذا كانت هناك مبررات تتطلبها مصلحة الدين والبلد وكانت هناك ظروف مواتية (استقرار سياسي ودستور حقيقي) فهل يجوز الاستناد إلى دستور كتبته اليد الصهيونية في منتجعات البحر الميت وسلمته الى عملاءها ليلقوا عليه نظرة ثم يقروه في ظل الاحتلال.

٤. غزو واحتلال أي بلد حر ومستقل ودون أي مبرر أمر مرفوض وباطل وفي كل القوانين والشرائع والأعراف وان ما يترتب على الباطل باطل وعليه فالدستور باطل وابنٌ غير شرعي لزواج باطل بين مصالح المحتل ومصالح أذنابه . وما ترتب على ذلك الدستور (الصهيوني الصفوي) من (الانتخابات و برلمان و حكومات) باطل باطل وصدق من قال :

عَلَـمٌ وَدُسْـتُوْرٌ وَمَجْلِـسُ أُمَّـةٍ
كُلٌّ عَنِ المَعْنَى الصَّحِيْحِ مُحَرَّفُ

صبرا ايها المجاهدون ...... اليس الصبح بقريب ؟

المجاهد
الدكتور يلدز الكركوكلي

عندما غزا الأمريكان الأوباش العراق الحبيب . استخدموا كل ما توصلت إليه عقولهم الشيطانية الخبيثة من وسائل البطش و التدمير و الخراب . فتحرقت بفعل آلاتهم الحربية المجرمة الأشلاء وذاب الحديد بل و تبخر . وتحولت البنايات الشاهقات إلى ركام خلال ثوان معدودات . فصاح الأمريكان وهم على أنقاض العراق وفوق أشلاء أبنائه في نشوة و غرور. مقولة قديمة قد قالها المجرمون من قوم عاد الأولى حيث قالوا: من أشد منا قوة ؟

فانهزمت النفوس الضعيفة من أبناء الأمة و المحسوبين عليه ظلما و عدوانا . وبدؤوا يتمسحون بأحذية الكافر المحتل . ويثقون في قوة هذا الطاغوت اكثر من ثقتهم في قوة الله بعدما امتلأت قلوبهم بالخوف و الفزع و الرعب . فباعوا دينهم و أخرتهم بثمن بخس . وليتهم تحملوا وزر أنفسهم فحسب . بل اصبحوا أبواقا لهذا الشيطان المارد من خلال زرع اليأس في نفوس أبناء الأمة و تقنيطهم من نصر الله فراحوا يضخمون هذه القوة الغاشمة بنسج الأساطير و التهويل و إطلاق الأراجيف التي ما انزل الله بها من سلطان .

و أما المؤمنون المجاهدون الصابرون كأمثال جيش رجال الطريقة النقشبندية الابطال فقد عرفوا جوابا لمقولة الطاغوت الأمريكي وترسخت بها قلوبهم المؤمنة المطمئنة عندما استمدوا تلك القوة الخارقة من تمام الآية المباركة ((أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّه الذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُون)) فالمؤمنون يعلمون ان لله سننا في الأرض لا تتغير ولا تتبدل ((فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّةَ الأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَحْوِيلًا)) (فاطر) . فقد اهلك الله تعالى عادا الأولى وثمود و فرعون بعدما طغوا في الأرض ونشروا فيها الفساد . ليعلم المؤمنون ان الطريق الى الله (جل جلاله) و الفوز برضوانه لن يتحقق إلا من خلال التمحيص بالفتن الحالكات والمحن القاسيات كالتي نعيشها الآن في عراقنا الجريح ((الم أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لا يُفْتَنُون وَلَقَدْ فَتَنَّا الذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّه الذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الكَاذِبِين)) (عنكبوت) . فالجهاد و الصبر مع الفتن و الابتلاءات هي سنة الله في خلقه ليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين .ولينظر المجاهد المؤمن إلى تصاريف رب العباد بهذه الأمة بعد القرون الأولى لبعثة الرسول الكريم . فلقد سيطر الصليبيون على أولى القبلتين ومسرى الرسول البشير . ومنعوا الصلاة في المسجد الأقصى ما يقرب من احدى وتسعين عاما. ووضعت الصلبان على كل جدران المسجد الأقصى . ثم جاء نصر الله المبين على يد صلاح الدين الأيوبي . وهجم التتار على بغداد عاصمة الخلافة الإسلامية و احرقوا كل المصاحف و الكتب وذبحوا كل من يرون من المسلمين أربعين يوما متتالية . ولم يرفع الاذان في مساجد عاصمة المسلمين طوال تلك الفترة ثم جاء نصر الله المبين . وغيرها كثير ونصر الله في كلها حليف المؤمنين فتيقن و اعلم أن لله سننا لن تتغير . وأن الله لا يعجل لعجلة أحد . ومهما فعل أهل الشرك و الكفر و النفاق فان دين الله باق . وان نصره لآت .وسيمحق الله الظالمين و المجرمين . وستنتصر إرادة المجاهدين الصابرين . وسيهزم الجمع ويولون الدبر . و تيقن أن الصبح من رحم الظلماء مسراه . نقول هذا و نحن متيقنون أن شعبنا الأبي بكل أطيافه و ألوانه يدرك أن المحتل الكافر المجرم مهزوم بإرادة الحي القيوم وعلى أيدي المجاهدين الذين يستمدون قوتهم من إيمانهم بقدرة الله العظيم . وان الخونة و العملاء ممن يدعمون العدو المحتل سيخزيهم الله في الدنيا و الآخرة لانهم باعوا دينهم لدنيا غيرهم. فالشعب بدأ يلعنهم في كل ساعة و يوم لما اقترفوه بحق الله و الوطن و الدين . و أما المقاومون للاحتلال و الرافضون لوجوده فأولئك الذين يرفعهم الله يوما بعد يوم . ويقابلهم الشعب بالاحترام و التعظيم لانهم نصروا الله و الدين و الوطن. فهنيئا لمن اشترى آخرته بدنياه . و العار و الخزي لمن باع آخرته بدنياه .

سلسلة حقائق في التصوف - الحلقة الرابعة

المجاهد

الدكتور كمال الدليمي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد :

فإنَّ هذه الدنيا ما هي إلا محطة استراحة في طريق الله ، ومن ثم فلا بد من إكمال هذا الطريق. وكما جاء في الخبر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: ((نَامَ رسول اللهِ صلى الله عليه وسلم على حَصِيرٍ فقَامَ وقد أَثَّرَ في جَنْبِه فَقُلْنَا يا رَسُولَ اللهِ لو اتَّخَذْنَا لك وِطَاءً فقال ما لِيَ وما لِلدُّنْيَا ما أنا في الدُّنْيَا إلا كَرَاكِبٍ أستظل تَحْتَ شَجَرَةٍ ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا)). رواه الترمذي.

وقد سمعنا وعلمنا أنَّ ذلك الطريق شاق وصعب وفيه من المسالك والمهالك ما يصعب اجتيازه إلا بشق الأنفس. ويحتاج أشدَّ الحاجة إلى أدلاء هداة ومرشدين ناصحين. سلكوه وخبروه وعرفوا مواطن ضعفه وقوته وما فيه من أعداء ومخاطر.هؤلاء المرشدون وصلوا بإيمانهم ويقينهم وتجربتهم إلى الحقيقة الكاملة التي تفضي إلى أن من سلك هذا الطريق بشكل صحيح وسليم فان نهايته هي السعادة المطلقة. حيث بر الأمان مع الإنس والجمال والرضا والكمال. ولذلك نادى المرشدون على الناس أن هلمّوا وأقبلوا إلى الخير. واحذروا وانتهوا عن الشر. أولئك هم ورثة الأنبياء. هم أهل الله وأحبابه ومحبوا الخير للناس الذين يعلمونهم ويربونهم ويزكونهم بحيث يدخل الرجل عليهم متسخا فيخرج نظيفا. ومريضا فيخرج معافى. ومذنبا فيخرج تائبا. ومكدرا فيخرج صافيا. ويصير آنذاك من أهل النقاء والصفاء. وان شئت أن تقول من أهل التصوف.

يصحبُ شيخاً عارفَ المسالكْ	يَقيهِ في طريقِهِ المَهَالِكْ
يُذَكِّرُهُ الله إذا رآهُ	ويوصلُ العبدَ إلى مولاهُ
يُحاسبُ النفسَ على الأنفاسِ	ويَزِنُ الخاطِرَ بالقِسْطاسِ
ويحفظُ المفروضَ رأسَ المالِ	والنَّفلَ ربْحَهُ بِهِ يوالي
ويُكثِرُ الذكرَ بصفوِ لُبِّهِ	والعونَ في جميعِ ذا بِرَبِّهِ
يجاهدُ النفْسَ لربِّ العالمينْ	ويَتحلَّى بمقاماتِ اليقينْ
يَصيرُ عند ذاكَ عارفاً بِهِ	حُرّاً. وغيرُهُ خَلاَ من قلبِهِ
فَحَبَّهُ الإلهُ واصطفاهُ	لحضرةِ القدُّوسِ واجْتباهُ

قال شارح هذه المنظومة في كتابه النور المبين على المرشد المعين: إن من نتائج صحبة الشيخ السالك. ما يحصل لمريده من أنه يذكره الله ؛ أي يكون سبباً قوياً في ذكر المريد ربه إذا رأى الشيخ لِمَا عليه من المهابة التي ألبسه الله إياها. ويشهد لذلك ما أخرجه الحاكم عن أنس رضي الله عنه (أفضلكم الذين إذا رُؤوا ذُكِرَ الله تعالى لرؤيتهم).

ومن ثمرة صحبة هذا الشيخ السالك أيضا أنه يوصل العبد إلى مولاه بسبب ما يريه من عيوب نفسه. ونصحه بالهروب من غير الله إلى الله تعالى. فلا يرى لنفسه ولا لمخلوق نفعاً ولا ضرا. ولا يركن لمخلوق في دفع أو جلب. بل يرى جميع التصرفات في الحركات والسكنات لله تعالى. وهذا معنى الوصول إلى الله تعالى.أ.هـ .

إن نداء هؤلاء الشيوخ هو أن اخرجوا من كل خُلق دني وادخلوا في كل خُلق سني.وان كرامتهم هي طيروا الى الله بجناحي الكتاب والسنة.وان مفهومهم هو التصوف خلق فمن زادك في تصوفه زادك في خلقه. وان المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم.وان شغلهم الشاغل هو أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك.إذن هو تربية وإحسان وسلوك وعرفان. ولا ضير أنهم تسموا بما يناسب صنعتهم لأن هذا من سنن الحياة. فالمشتغل بالحديث يسمى محدثا. والمشتغل بالفقه يسمى فقيها. والمشتغل بالتفسير يسمى مفسرا. والمشتغل بالصفاء يسمى صوفيا. وسواء اشتق من الصفاء لأنَّ مداره على التصفية. أم من الصفة تشبيها لأهل الصفة (الفقراء من الصحابة). أم من الصوف نسبة إلى الزهد والتقشف كون هؤلاء لباسهم من الصوف. أو من الصف كونهم في الصف الأول بين يدي الله. أو من الصفوة كونهم أولياء الله الذين اختصهم بحبه. فانه لا مشاحة في الاصطلاح.مع أن كل تلك التسميات التي سبق ذكرها من الفقيه إلى المحدث إلى ...الخ.

لم تكن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أن ذلك لم يخرجهم عن دائرة الإسلام ومسمى المسلمين. كما إن تسمية المهاجرين والأنصار لا يخرجهم عن مسمى الصحابة رضي الله عنهم واسم الصحابة نفسه لا يخرجهم عن مسمى المسلمين. ولا أظن أنه يبقى بعد ذلك لبس في تسمية التصوف ومسمى الصوفيين لا سيما إذا علمنا أننا نعني به علم الأخلاق في الإسلام.

ليس التصوف لبس الصوف ترقعه	ولا بكاؤك إذا غنى المغنون
بل التصوف أن تصفو بلا كدر	وتتبع الحق والقرآن والدين

لقد استظل تحت شجرة التصوف علماء عظماء من سلف هذه الأمة وخلفها . داعين الناس إلى التفيؤ بظلالها والأكل من ثمارها والتزود بغذائها لإكمال سلوك ذلك الطريق الموصل الى الله والمقرب من رسوله عليه الصلاة والسلام وفي الحديث الشريف عن جَابِرٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال : (إِنَّ من أَحَبِّكُمْ إلي وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يوم الْقِيَامَةِ أَحَاسِنَكُمْ أَخْلَاقًا وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إلي وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يوم الْقِيَامَةِ الثَّرْثَارُونَ وَالْمُتَشَدِّقُونَ وَالْمُتَفَيْهِقُونَ قالوا يا رَسُولَ اللهِ قد عَلِمْنَا الثَّرْثَارُونَ وَالْمُتَشَدِّقُونَ فما الْمُتَفَيْهِقُونَ قال الْمُتَكَبِّرُونَ). رواه الترمذي قال ابن القيم في الوابل الصيب من الكلم الطيب: فإذا أراد العبد أن يقتدي برجل. فلينظر هل هو من أهل الذكر أو من الغافلين وهل الحاكم عليه الهوى أو الوحي؟ فإذا كان الحاكم عليه هو الهوى وهو من أهل الغفلة كان أمره فرطا ... إلى أن قال: فينبغي للرجل أن ينظر في شيخه وقدوته ومتبوعه فإن وجده كذلك فليبعد منه. وإن وجده ممن غلب عليه ذكر الله تعالى واتباع السنة وأمره غير مفروط عليه بل هو حازم في أمره فليستمسك بغرزه.

وأما ما يقال عن بعض الشبه التي ألصقت بالتصوف أو بعض الأفعال لأناس نسبوا أنفسهم الى التصوف كبعض البدع والأباطيل أو بعض الأفكار المنحرفة كالاتحاد والحلول أو بعض الخرافات كالدجل والشعوذة أو غير ذلك مما يتضمن أي مخالفة شرعية فنقول: إننا من هذا براء براءة الذئب من دم سيدنا يوسف عليه السلام.

إن التصوف الذي عرفناه هو تصوف أويس القرني والحسن البصري والجنيد البغدادي والسري السقطي ومعروف الكرخي وعبدالقادر الجيلاني و...الخ. هذا هو تصوفنا تصوف العلم والجهاد والعبادة والأخلاق الذي يستقي مصدريته من الكتاب والسنة بل لا ينفصل عنهما.قال الجنيد: الطرق كلها مسدودة على الخلق إلا من اقتفى أثر رسول الله.وقال: من لم يحفظ القرآن ولم يكتب الحديث لا يقتدى به في هذا الأمر لأن علمنا مقيد بالكتاب والسنة.وقال أبو يزيد البسطامي: إذا أعطي الرجل من الكرامات حتى يرتقي في الهواء فلا تغتروا بـه حتى تروا كيف تجدونه عند الأمر والنهي وحفظ الحدود وأداء الشريعة.وقال النووي في المقاصد: إن أصول طريق التصوف خمسة:

١- تقوى الله تعالى في السر والعلانية.٢- اتباع السنة في الأقوال والأفعال. ٣- الإعراض عن الخلق في الإقبال والإدبار. ٤- الرضى عن الله في القليل والكثير. ٥- الرجوع إلى الله في السراء والضراء.وأما السيوطي في كتابه تأييد الحقيقة العلية فيقول: إن التصوف في نفسه علم شريف. وإن مداره على اتباع السنة وترك البدع والتبري من النفس وعوائدها وحظوظها وأغراضها ومراداتها واختياراتها والتسليم لله والرضى به وبقضائه وطلب محبته واحتقار ما سواه. وعلمت أيضا أنه قد كثر فيه الدخيل من قوم تشبهوا بأهله وليسوا منهم. فأدخلوا فيه ما ليس منه. فأدى ذلك إلى إساءة الظن بالجميع. فوجه أهل العلم للتمييز بين الصنفين ليعلم أهل الحق من أهل الباطل وقد تأملت الأمور التي أنكرها أئمة الشرع على الصوفية فلم أرَ صوفيا محققا يقول بشيء منها. وإنما يقول بها أهل البدع والغلاة الذين ادعوا أنهم صوفية وليسوا منهم.

وإذا جئنا الى الشعراني الذي هو من أشهر رجال التصوف فاننا نجده قد كتب كتابا سماه (تنبيه المغترين أواخر القرن العاشر على ما خالفوا فيه سلفهم الطاهر) نقد فيه نقدا لاذعا مدعي التصوف في عصره وأول خلق ذكره بعد المقدمة التمسك بالكتاب والسنة يقول الشعراني : من أخلاق السلف الصالح رضي الله عنهم ملازمة الكتاب والسنة كلزوم الظل للشاخص ...

هذا هو تصوفنا تصوف الاتباع لا الابتداع.

أهمية التصوف

المجاهد
الدكتور يونس النقشبندي

إن أهمية التصوف تكمن في أن الناس يعيشون فراغا روحيا استطاع هذا الفراغ أن يوصل البعض إلى الشعور بفقدان عبوديتهم وإنسانيتهم حينما خذلتهم أنفسهم مع الله في كثير من المواقف. لذلك كان لا بد من شيء مهم لسد هذا الفراغ وملئ هذه الفجوة وهو ما يعرف بالتربية الروحية أو التصوف والذي يمثل الإرث الروحي الذي تركه لنا السلف الصالح جيلا بعد جيل والذي جسد حقيقة الصفاء في دائرة الإنسان من خلال تمسكه بمنظومة الأخلاق الفاضلة وحسن التأدب مع الخالق وحسن التعامل مع المخلوق. وهذا السمو الروحي في التعامل لا يتأتى بسهولة لكل احد بل لا بد من مجاهدة كبيرة للنفس ومصابرة ومرابطة لها من أجل بلوغ الغاية في الخلق السني. فالعلم بالتعلم والحلم بالتحلم. لذلك نجد هناك من يعرِّف التصوف بأنه شوق النفس إلى التطهر ورغبتها في الصفاء. وهو القادر على تربيتك على الإحسان بحيث تعبد الله كأنك تراه. وهو التزكية التي كانت مهمة من المهام التي أرسل من اجلها الرسل فضلا عن رسولنا محمد عليه وعليهم الصلاة والسلام (هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) الجمعة .

قال حجة الإسلام الإمام الغزالي بعد أن اختبر طريق التصوف، ولمس نتائجه، وذاق ثمراته (الدخول مع الصوفية فرض عين، إذ لا يخلو أحد من عيب إلا الأنبياء عليهم الصلاة والسلام).

وقال أبو الحسن الشاذلي (من لم يتغلغل في علمنا هذا مات مصراً على الكبائر وهو لا يشعر).

والأدلة على ما قاله الشاذلي متظافرة منها ما رواه مسلم في صحيحه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا يدخل الجنةَ من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر).

ومنها الحديث المعروف عند الشيخين (ألا إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب).

ومنها قوله صلى الله عليه وسلم في ما رواه الطبراني والهيثمي (إن الله لا ينظر إلى أجسامكم ولا إلى أحسابكم ولا إلى أموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم).

قال الفضيل بن عياض (عليك بطريق الحق ولا تستوحش لقلة السالكين وإياك وطريق الباطل ولا تغتر بكثرة الهالكين. وكلما استوحشت من تفردك فانظر إلى الرفيق السابق، واحرص على اللحاق بهم وغُضَّ الطرف عن سواهم فإنهم لن يغنوا عنك من الله تعالى شيئاً. وإذا صاحوا بك في طريق سيرك فلا تلتفت إليهم فإنك متى التفتَّ إليهم أخذوك وعاقوك) .

قال السيوطي (وأما علم القلب ومعرفة أمراضه من الحسد والعجب والرياء ونحوها فقال الغزالي إنها فرض عين).

ويقول ابن عابدين في حاشيته: (إن علم الإخلاص والعجب والحسد والرياء فرض عين. ومثلها غيرها من آفات النفوس، كالكبر والشح والحقد والغش والغضب والعداوة والبغضاء والطمع والبخل والبطر والخيلاء والخيانة والمداهنة، والاستكبار عن الحق والمكر والمخادعة والقسوة وطول الأمل ونحوها مما هو مبين في ربع المهلكات من «الإحياء». قال فيه: ولا ينفك عنها بشر. فيلزمه أن يتعلم منها ما يرى نفسه محتاجاً إليه. وإزالتها فرض عين. ولا يمكن إلا بمعرفة حدودها وأسبابها وعلاماتها وعلاجها. فإن من لا يعرف الشر يقع فيه). قال ابن زكوان في فائدة التصوف وأهميته:

عِلمٌ به تصفيةُ البواطنْ *** مِن كَدَرَات النفس في المواطنْ

قال العلامة المنجوري في شرح هذا البيت (التصوف علم يعرف به كيفية تصفية الباطن من كدرات النفس، أي عيوبها وصفاتها المذمومة كالغل والحقد والحسد والغش وحب الثناء والكبر والرياء والغضب والطمع والبخل وتعظيم الأغنياء والاستهانة بالفقراء، لأن علم التصوف يطلع على العيب والعلاج وكيفيته، فبعلم التصوف يُتوصل إلى قطع عقبات النفس والتنزه عن أخلاقها المذمومة وصفاتها الخبيثة، حتى يتوصل بذلك إلى تخلية القلب عن غير الله تعالى، وتحليته بذكر الله سبحانه وتعالى) إذن التصوف وكما يسميه العلماء التربية الروحية ـ التربية القلبية ـ علم التزكية ـ علم السلوك ـ علم الأخلاق المحمدية ـ علم الإحسان.

هو عبارة عن وظيفة عظيمة بل هو أعظم الوظائف لأنه يعمل على ربط العبد بخالقه وهو المراد لتحقق العبودية الكاملة الخالصة لله عز وجل.

وما وصل المسلمون إلى هذا الضعف والانحدار إلا حينما فقدوا روح الإسلام وجوهره ولذلك فإن الحل الأنجع لانتشال الأمة من هذا الضعف والتبعية والهوان، هو العودة إلى التربية الروحية الأصيلة القائمة على الكتاب والسنة لإصلاح القلوب وتوحيد الصف. وقبل ذلك تحقيق المصالحة مع الله سبحانه. وبذاك ستعود الأمة إلى ما كانت عليه من عزة ومكانة رفيعة كما أراد الله لها أن تكون ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين. ولن يتحقق ذلك إلا بوحدة القلوب. وهذه الغاية هي وظيفة من وظائف علم التصوف وبذلك تظهر أهميته.

احتفلوا يا أحباب المصطفى ﷺ

المجاهد
الدكتور ياسر النقشبندي

سَيِّدِيْ رَسُوْلَ اللّهِ

سَـبيتَ الوَرى طُـرّاً وأنتَ مُحجّبُ
فكيفَ بمَن يهواكَ إنْ زالتِ الحُجُبُ
وأصبَحتَ مَعْشوقَ القُلوبِ بأسْرِها
ولا ذَرةً فـي الكَونِ إلّا وَلَهَا قَلْبُ

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على سيدنا المصطفى وعلى اله وصحبه ومن سار على هديه واقتفى .

بالأمس كنتم يا أحباب الرسول (صلى الله عليه وسلم) يا رجال الطريقة النقشبندية تحتفلون بمولد النبي (صلى الله عليه وسلم) مجتمعين على تحقيق مقاصد شرعية مشتملة على شتى أشكال الطاعة والمحبة من صوم يوم الاثنين إلى صنع الحلوى وإطعام الطعام مرورا بإلقاء الخطب والأشعار والقصائد والمدائح المتمثلة بشمائل النبي وسيرته العطرة عليه أفضل الصلاة والسلام.

أما اليوم والحال أن أرضنا مستباحة ودمائنا تنزف وأعراضنا تنتهك وديننا يهان ونبينا يُسخر منه بالرسوم المسيئة . فلم يعد لدينا إلا صورة واحدة للاحتفال وهي التي نعتقد انها تقر عين الحبيب محمد (صلى الله عليه وسلم).

ولا احسب شيئا يفرَّح رسول الله هذه الأيام مثل جهاد الأعداء وبذل المال والنفس في سبيل الله مستذكرين قوله عليه الصلاة والسلام الذي يرويه البخاري عن سلمة بن الأكوع (رضي الله عنه) قال مر النبي (صلى الله عليه وسلم) على نفر من أسلم ينتضلون فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) : (ارموا بني إسماعيل فإن أباكم كان راميا ارموا وأنا مع بني فلان . قال فأمسك أحد الفريقين بأيديهم فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما لكم لا ترمون قالوا كيف نرمي وأنت معهم قال النبي (صلى الله عليه وسلم) ارموا فأنا معكم كلكم).

وقوله عليه الصلاة والسلام أيضا والذي يرويه البخاري عن علي (رضي الله عنه) قال ما سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) جمع أبويه لأحد إلا لسعد بن مالك فإني سمعته يقول يوم أحد يا سعد ارم فداك أبي وأمي.

وهل هناك شيء اكبر من أن يجمع النبي أبويه لسعد رضي الله عنه. وليس ذاك إلا لأنه كان يرمي العدو. قال النووي وفيه فضيلة الرمي والحث عليه.

احتفلوا أيها الأحباب في هذا الشهر الفضيل بمولد نبيكم وليكن احتفالكم هذه السنة هو جهاد الكافر الغازي وبمختلف صور الجهاد كلٌ على طريقته واستطاعته. لكن المهم أن تحتفلوا وان يكون لكم نصيب في نصرة النبي من خلال النيل من عدوه وعدوكم.

علموا الكافر المحتل وعملائه الخونة أن ههنا امة تثأر للحبيب محمد عليه الصلاة والسلام.

وقد فعلتموها يا رجال النقشبندية من قبل حينما احتفلتم بتجنيد آلاف المجاهدين بكامل عدتهم وعددهم وهاجمتم العدو من كل جانب عندما دنس أرضكم مقبلين غير مدبرين محتسبين أمركم على الله تقولون يا رب إن قبضتنا إليك فاقبضنا شهداء محتسبين وان رددتنا فارجعنا سالمين غانمين. فقتلتم وجرحتم وأسقطتم من طائراتهم وأشعلتم النار في معسكراتهم وأوقعتم الرعب فيهم ولقنتموهم درسا قاسيا لن ينسوه.

وقد احتفلتم في مناسبة أخرى يوم أن رصدتم مائة هدف للعدو كل على حدة في بغداد العاصمة وضربتموهم ضربة واحدة وبتوقيت واحد وكان ذلك صبح يوم من أيامكم متبركين بقول الله تعالى ((وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحاً * فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحاً)).

وليس احتفالكم بهذه الصور بدعا من الأمر فقد سبقنا إليها الكون كله عندما كان الكفر يسود . فعندما انطفأت نار المجوس في يوم مولده (صلى الله عليه وسلم) ولم تنطفئ قبلها بألف عام . وعندما انشق إيوان كسرى في يوم مولده (صلى الله عليه وسلم) . وعندما غاضت بحيرة ساوة في يوم مولده (صلى الله عليه وسلم) . وعندما تكسرت عواميد قصر قيصر في يوم مولده (صلى الله عليه وسلم) . وعندما منعت الشياطين من استراق السمع في يوم مولده (صلى الله عليه وسلم) .

ألا يدلل هذا كله على أنه كان هناك احتفال كوني في يوم مولده (صلى الله عليه وسلم) احتفال بصورة الانقلاب على الكفر ومقاومته وجهاده ودفعه بمختلف الوسائل !

ألا نستحي من الشهب التي قاتلت الشياطين !

بل .. ألا نستحي من النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) أن يرانا قاعدين عن نصرته ونصرة دينه في مثل هذا الأيام !!!



ذكر الله فضيلته وخصائصه - الحلقة الاخيرة

المجاهد
الدكتور محمد القيسي

الحمد لله الذي جعل الذاكرين من عباده مقربين وخصهم بمزيد فضله فجعلهم من الأمنيين وقربهم من مجلسه وخلد ذكرهم في كتابه المبين فقال تعالى وهو اصدق القائلين ((في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لاتلهيهم تجارة ولابيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخاوفون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار)) سورة النور واصلي واسلم على سيدنا وحبيبنا محمد امام الذاكرين والطريق الموصل الى رب العالمين القائل وهو الصادق الامين (ما من شيء انجى من عذاب الله من ذكر الله) ورضي الله عن آله وصحبه ومن سار على نهجه وهديه الى يوم الدين .

وبعد : فقد تكلمنا في الحلقات السابقة عن فضيلة الذكر وعن فضل حلقات الذكر ومشروعيتها من الكتاب والسنة واليوم نتكلم عن فوائد الذكر كما جاء في القران الكريم والسنة الشريفة المطهرة . ان المتتبع لكتاب الله الكريم والسنة الشريفة يجد ان ذكر الله سبحانه وتعالى هو الترياق المجرب لكل شيء ففيه خير الدنيا والاخرة وقد وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم القلب الذاكر لله والغافل عن الذكر مثله مثل الحي والميت يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (مثل الذي يذكر ربه والذي لايذكر ربه مثل الحي والميت) صحيح البخاري فصاحب القلب الذاكر قلبه حي لعدم غفلته عن الله عز وجل ولهذا كان صلى الله عليه وسلم تنام عيناه وقلبه لاينام كما جاء في الحديث الشريف وقد امر الله عز وجل عباده بكثرة ذكره لكي لايغفلوا عن جنابه العظيم يقول الله تعالى ((ياايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا))الاحزاب ومدح الذاكرين فقال تعالى ((والذاكرين الله كثيرا والذاكرات)) الاحزاب فمن فوائد الذكر انه يجلي القلوب من الاثام فان القلب يصدأ كما يصدأ الحديد والنحاس وجلاؤها بذكر الله فانه يجلوه حتى يعود كالمرأة البيضاء فعن النبي المكرم صلى الله عليه وسلم (ان لكل شيء صقاله وان صقالة القلوب ذكر الله)) الفيض القدير. ومن فوائد الذكر انه ينجي من عذاب الله يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما عمل ابن ادمي عملا انجى له من العذاب من ذكر الله تعالى) رواه الطبراني في الصغير والاوسط . ومن فوائد الذكر ان الذاكر ينال عند الله الدرجات العلى فقد قيل يارسول الله أي الناس اعظم درجة قال : (الذاكرون لله) رواه الترمذي . ومن فوائد الذكر ان المسلم اذا عجز عن قيام الليل والانفاق بماله في صدقة التطوع وجبن عن لقاء العدو في جهاد النافلة فعليه بذكر الله تعالى . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من عجز منكم عن الليل ان يكابده وبخل بماله ان ينفقه وجبن عن العدو ان يجاهده فليكثر ذكر الله) رواه الطبراني والبزار .

ومن فوائد الذكر انه يضعف وسوسة الشيطان فعن النبي صلى الله عليه وسلم (ان الشيطان واضع خطمه على قلب ابن ادم فان ذكر الله خنس وان نسي التقم قلبه) رواه البيهقي . ومن فوائد الذكر انه دواء لداء الذنوب وفرج من كل هم ويزيد في الرزق يقول الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم : (إلا ادلكم على دائكم ودوائكم ألا ان دائكم الذنوب ودوائكم الاستغفار) رواه البيهقي . ويقول رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم : (من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب) رواه ابو داود والنسائي. وقد قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرايت ان جعلت صلاتي كلها عليك قال (اذن يكفيك الله تبارك وتعالى ما أهمك من دنياك واخرتك) رواه احمد . ومن فوائد الذكر انه السبب في قرب المنزلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد قال عليه الصلاة والسلام : (اكثروا من الصلاة عليَّ في كل يوم جمعة فمن كان اكثرهم عليَّ صلاة كان اقربهم مني منزلة) رواه البيهقي . فهذه بعض فوائد الذكر كما جاءت في السنة النبوية المطهرة ومن فاته الذكر فقد فاته خير عظيم . وقد قال صلى الله عليه وسلم (ليس يتحسر اهل الجنة إلا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله تعالى فيها) رواه الطبراني .

وقد عرف السادة النقشبندية بالاضافة لجهادهم في سوح الوغى قديما وحديثا عرفوا بكثرة اورادهم واذكارهم الجهرية والقلبية واجتماعهم على حلقات الذكر محيين سنة المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم حيث قال (ليبعثن الله اقواما يوم القيامة في وجوههم النور على منابر اللؤلؤ يغبطهم الناس ليسوا بانبياء ولا شهداء قال فجثى اعرابي على ركبتيه فقال يا رسول الله حلهم لنا نعرفهم قال هم المتاحبون في الله من قبائل شتى يجتمعون على ذكر الله يذكرونه) رواه الطبراني واسناده حسن نسال الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا منهم وان يحشرنا مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه الى يوم الدين.

وَعْدُ الحَق

المجاهد
طارق الشمري

وتلك الأيام نداولها بين الناس .

*كانت دولتا الفرس والروم تقتسمان السيطرة على معظم العالم المأهول وقتئذ وكانتا كثيرتي الاحتكاك ببعضهما كأي دولتين قويتين عظيمتين متجاورتين . وفي أثناء ظهور الإسلام في ارض الجزيرة العربية كان النبي محمد صلى الله عليه وسلم يدعو أهل مكة بحجته وبيانه وهم يتمادون في إيذائه لكن يد العناية الإلهية كانت تدير الأمور وتمهد الطريق له خارج بلاده فقد أخذت هاتان القوتان العظميان تتطاحنان .

هنا تظهر قوة الايمان وقصر حجة الإنسان مهما كان لديه من منطق وقوة استدلال أمام المستقبل الذي لا يعلمه إلا خالق الأكوان ولا يمكن أن يتنبأ به كائن من كان , وإذا قال الخالق كلمته وخالفته ولو إلى حين ظواهر الأحوال السائقة إلى ما ينتظر من نتائج وآمال كذبت في النهاية وصدقت كلمة الله إذ هو الأول والأخر والظاهر والباطن ذو الجلال والإكرام .

حارب الفرس الروم فتداعت الإمبراطورية الرومانية وسقطت ممتلكاتها كما تسقط الأوراق الذابلة في الخريف.

وصل الفرس إلى شواطئ البسفور وهددوا القسطنطينية من الشرق , وليت الأمر اقتصر على هذا فقد هاجمتها قبائل الهمج (الآفار) من الغرب عامي ٦٢٢ -٦٢٣م فوصلوا إلى أبوابها وأصبحت الإمبراطورية الرومانية لا تتعدى أسوار القسطنطينية وأفلست الخزائن وأصبحت خاوية وفكر الإمبراطور بالهرب .

فكان أول شيء فعله هرقل أن بعث إلى كسرى يتوسل إليه أن يصالحه . فما كان نصيبه إلا الرفض بازدراء , هذا حال الروم دولة ضعيفة مفلسة مدمَّرة , فأي قوة بشرية مهما كانت تستطيع أن تقول إن هذه الدولة المحطمة ستنتصر بغير جيش وبغير مال ولو صدر هذا عن بشر لظُنَّ به الخبل.

ولكن فلنصغ جميعا إلى العليم الخبير حيث يقول في قرآنه العظيم ((الم (١) غُلِبَتِ الرُّومُ (٢) فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ (٣) فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ (٤) بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (٥) وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (٦))) هذا ما قاله علام الغيوب حينما قهرت الروم وظهرت الفرس عليها , ولكن قريشا كذبته ولم يكن لأحد أن يلومهم لان هذا كان فوق متناول الطاقة البشرية فكذبوا وفرحوا , لان قريشا عبدة أحجار والفرس عباد نار فهم في هذا إخوان , أما النصارى والمسلمون فكلاهما أهل كتاب .

تحمس الفريقان حتى وصلت بهم الحال إلى الرهان فهذا أبو بكر يجزم بان الروم لابد منتصرون (تماما كما يحصل معنا اليوم إذ يجزم المتيقنون بنصر الله انه آت لا محالة وانه قريب قريب) وهذا أبي بن خلف يكذب ويتمادى في تكذيبه ولم يكن مع أبي بكر من دليل غير الايمان بكلمة ا لله إذ كانت كل ظواهر الأحوال تقف ضده وتحاربه .

تراهنا على مائة قلوص بأجل يمتد بضع سنين من ثلاثة إلى تسعة . معجزة لم تدر بخلد البشر!

إن ذلك الميت قد دبت به الحياة وسرت الدماء في شرايينه وذلك المفلس تلمس المال فوجده في أواني الكنائس فضحى بها وهي عزيزة على النفس ثم سار بجيشه الذي حطمته الأيام فاسترجع أملاكه ودخل فارس وفتحها واسترجع صليبه . شيء عجيب بلا مراء , ولكن متى فعل هذا ؟ هل في الموعد الذي حدده القرآن ؟ نعم وألف نعم .

نعم لقد ربح أبو بكر المائة قلوص وتصدق بها , ففي بحر التسع سنين هزمت الفرس هزيمة منكرة وتكللت أعمال الحرب بفتح (دست جرد) وهي مدينة على ثمانين ميلا من المدائن وذلك في شباط سنة ٦٢٨م وفرَّ كسرى هاربا ثم قبض عليه ولقي على يد شيرويه خلفه عذابا شديدا ثم قتله بعد أيام من ذلك , حيث انتهى القتال إلى صلح بين دولتي الروم والفرس وهكذا انتهت تلك الحرب الصليبية الكبرى بنصر عجيب. وماذا حدث بعد ذلك حدث بعد ذلك أن تمت كلمة الله العليا إذ لا بد أن تتم إلى النهاية فقد اخبرهم الله تبارك وتعالى أن الروم ستنتصر بعد هذه الهزيمة الشنعاء ثم اخبرهم بان المؤمنين سيفرحون بنصر الله نعم فلم يُقبَضْ النبي صلى الله عليه وسلم حتى خضعت أطراف الشام (تبوك وايلية ودومة الجندل) للمسلمين .

بهذا الوعد واجهت هذه الأمة الجوعانة العريانة القليلة العدد والعدة هاتين الأمتين القويتين بشعوبهما وجيوشهما الجرارة وسلاحهما وعدتهما فهزمتهما واحتلت أرضهما بهذا الوعد واجه ستة وثلاثون ألفا من المسلمين في اليرموك ما يزيد على مائتي ألف من الروم فهزموهم هزيمة لم تقم لهم بعدها قائمة , بهذا الوعد ورث العرب الذين لم يتجاوز عددهم الثلاثمائة ألف إمبراطوريتين عظيمتين (فارس والروم) يزيد تعدادهما على المائة مليون من الأنفس بهذا الوعد كان يرسل ابوبكر وعمر القليل من الرجال ليواجهوا الجيوش الجرارة متأكدين من نصر الله .

وبمثل هذه الوعود الربانية ستكون وراثة الأرض لعباد الله الصالحين وليست للمتعالين المتجبرين المفسدين قال تعالى:-(وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ (١٠٥) إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ (١٠٦)

(وعد الله لا يخلف وعده ولكن أكثر الناس لا يعلمون) .

بسم الله الرَحمن الرحيم

((فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ))

أسئلة تجيب عنها الهيئة الشرعية لجيش رجال الطريقة النقشبندية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق اجمعين وعلى اله الطيبين الطاهرين وصحابته المختارين ...اما بعد :

فهذه الاسئلة الشرعية التي وصلت الى مجلتنا اجابت عنها مشكورة الهيئة الشرعية لجيشنا (جيش رجال الطريقة النقشبندية) ونامل ان يصل المزيد .

//

سؤال :هل صحيح ان كل بدعة هي ضلالة تقود الى النار ؟

الجواب :لا ليس بصحيح لان البدعة بدعتان . بدعة هدى وبدعة ضلال . فما كان في خلاف ما أمر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم فهو من حيز الذم والإنكار .وما كان مما امر به الله ورسوله فهو في حيز المدح . قال الحافظ ابن العربي في شرحه على سنن الترمذي عند الكلام على حديث «إياكم ومحدثات الأمور» «وقال عمر نعمت البدعة . وإنما يذم من البدع ما خالف السنة ويذم من المحدثات ما دعا إلى ضلالة» وأما حديث : « كل بدعة ضلالة» فهو من قبيل العام المخصوص .

فقد قال الإمام النووي: «هذا عام مخصوص والمراد به المحدثات التي ليس في الشريعة ما يشهد لها بالصحة فهي المراد بالبدع «.وقال الحافظ ابن رجب في شرحه للحديث: المراد بالبدعة ما أحدث مما لا أصل له في الشريعة يدل عليه وأما ما كان له أصل من الشرع يدل عليه فليس ببدعة شرعا وإن كان بدعة لغة.

//

سؤال: رأيت في إصداراتكم الجهادية بعض المنشدين الذين يضربون بالدفوف وسمعت بان هذا الفعل حرام فما قولكم بذلك ؟

الجواب :ضرب الدف في العرس وفي الختان وفي الحروب لرفع الهمم وغيرها مما هو سبب لإظهار السرور كعيد وقدوم غائب وانتصار ولو كان بجلاجل جائز وهو رأي جمهور الفقهاء لأخبار وردت بحل الضرب به كما ورد بأنه عند دخوله صلى الله عليه وسلم المدينة استقبله الأصحاب بالدفوف ولم ينكر عليهم هذا الفعل وهو دليل على جوازه . ولخبر انه عليه الصلاة والسلام لما رجع إلى المدينة من بعض مغازيه جاءته جارية سوداء فقالت يا رسول الله إني نذرت إن ردك الله سالما أن اضرب بين يديك بالدف وأتغنى فقال لها :(إن كنت نذرت فأوف بنذرك) وهناك أدلة كثيرة غيرها . والله اعلم

//

سؤال: ما حكم من يذكر الله تعالى بالسبحة؟ أفتونا أثابكم الله .

الجواب : استخدام السبحة للذكر جائز فقد افتى الفقهاء بجوازها مستدلين بادلة كثيرة منها رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن حبان عن سعد بن أبي وقاص { أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة وبين يديها نوى أو حصى تسبح به فقال : أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا أو أفضل ؟ فقال : سبحان الله عدد ما خلق في السماء . وسبحان الله عدد ما خلق في الأرض . وسبحان الله عدد ما بين ذلك . وسبحان الله عدد ما هو خالق ; والحمد لله مثل ذلك . والله أكبر مثل ذلك . ولا إله إلا الله مثل ذلك . ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك } : فلم ينهها عن ذلك . وإنما أرشدها إلى ما هو أيسر وأفضل ولو كان مكروها لبين لها ذلك . ولا يزيد السبحة على مضمون هذا الحديث إلا بضم النوى في خيط

لمحات عسكرية من السيرة النبوية
((الشدة واللين))

المجاهد
الفريق الركن ابو علي النقشبندي

١. إن من متطلبات نجاح أي قائد أو زعيم مهما كانت صفته القيادية أن يكون حكيماً متزناً أي إنه يضع الأمورَ في نصابها فيستخدم اللين والمداراة والنصح في مواطنها ويستخدم الشدة والحزم والعنف في مواطنها , ونحن كما أسلفنا لانريد أن نبين أو نثبت أن نبينا عليه الصلاة والسلام كان يتمتع بصفات قيادية لان مقامه الكريم أعلى وارفع من ذلك ولكن نستنبط من سيرته العطرة ما يتعلم منه القادة (صلى الله عليه وسلم) .

٢. قد يتبادر إلى الذهن أن النبي عليه الصلاة والسلام كله رحمة وكله لين ورفق ومداراة وإنه لم يستخدم الشدة والحزم في سيرته ونشر دعوته وقد ينطلق ذلك الاعتقاد من كونه (صلى الله عليه وسلم) مأمورا بالرحمة واللين كما في قوله تعالى (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِلْعَالَمِين) وقوله تعالى (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنْفَضُّوا مِنْ حَوْلِك) وقوله تعالى (وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينْ) وهذا الكلام من رب العزة موجه لسيد الخلائق وسيد المرسلين فما بال من كان دونه وكل ماخلق الرحمن دونه (صلى الله عليه وسلم) . و قولـه صلـى الله عليه وسلم (إِنَّمَا أَنَا رَحْمَةٌ مُهْدَاة) وقوله صلى الله عليه وسلم (أمِرْتُ بِالْمُدَارَة كَمَا أمِرتُ بالتبليغ) .

٣. إن معنى اللين هو لين الجانب وخفض الجناح وحسن الخلق وحسن المعاملة وتحمل الأذى و معنى الشدة هي المعاملة بعنف وغلظة . والنفس البشرية بطبيعتها تميل إلى اللين وتأبى وترفض العنف ولكن البشر ليسوا سواءاً في ذلك فمنهم من لاينفع معه إلا اللين ومنهم من لاينفع معه إلا الشدة . والقائد الناجح هو من يحقق الموازنة بين الأمرين فيستخدم اللين والمدارة والتسامح في مواضعها ويستخدم الشدة والحزم والقوة في مواضعها .

٤. قد يختلط الأمر على كثير من الناس فلا يجد فرقا بين (المداراة والمداهنة) ولكن الأمر مختلف بالنسبة للمسلم المتبصر بدينه فالمداراة (محمودة) والمداهنة (مذمومة) قال تعالى مخاطبا حبيبه ومصطفاه محمد (صلى الله عليه وسلم) في معرض ذم المداهنة(وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُون) إلا أن هناك حدا فاصلا وقد يكون دقيقا أحيانا بين المداراة والمداهنة فالمداراة هي أن تضحي بالدنيا من أجل الدين . والمداهنة هي أن تضحي بالدين من أجل الدنيا فالفرق شاسع بين المعنيين و لا يدركها الا من كان له قلب سليم.

٥. شواهد في شدته ولينه (صلى الله عليه وسلم) رغم انه (صلى الله عليه وسلم) كان هيناً ليناً سمحاً عطوفاً رؤوفاً رحيماً كما وصفه رب العزة (بالمؤمنين رؤوف رحيم) وكان لايغضب لنفسه . ولكنه كان شديداً قوياً حازماً في سبيل الله أو عندما تنتهك حرمات الله .

أ- شواهد الشدة والحزم :-

أولاً. عند قدوم وفد من قريش إلى أبي طالب ليكلموه في شأن إبن أخيه (صلى الله عليه وسلم) الذي دعاهم إلى عبادة الله الواحد الأحد وعاب أصنامهم وسفه أحلامهم وعرضوا عليه الملك والسيادة والمال والجاه , فكان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اثبت وارسخ من جبال مكة في ثباته على دين الله فغضب غضباً شديداً عندما كلمه عمه في ذلك وقال قولته المشهورة والخالدة (يَاعَمُ وَاللهِ لَوْ وَضَعُوا الشَّمْسَ فِي يَمِيْنِي وَالقَمَرَ فِي يَسَارِي عَلَى أن أتْرُكَ هَذَا حَتَىَ يُظْهِرَهُ الله أو أهْلكَ فِيْهِ , مَاتَرَكْتُهُ) فأي قوة وشدة وثبات على المبدأ هذا , والدعوة الإسلامية في بداية أمرها ؟ .

ثانيا . سرقت إمرأة من أشراف بني مخزوم فأراد بعض الصحابة أن يكلم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في العفو عنها وعدم إقامة الحد عليها , فلم يجرؤ احد وسألوا أسامة بن زيد بن حارثة وكان يسمى (الحب ابن الحب) لمكانته وأبيه من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فلما كلمه غضب الرسول الكريم غضبا شديدا وقال (أتشفع في حد من حدود الله ياأسامة , إنما اهلك من كان قبلكم انه اذا سرق فيهم القوي تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد , والله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها) أو كما قال عليه الصلاة والسلام .

ثالثا . في فتح مكة عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى أمرائه من المسلمين حين أمرهم أن يدخلوا مكة , أن لايقاتلوا إلا من قاتلهم , إلا انه قد عهد في نفر سماهم أمر بقتلهم وان وجدوا تحت أستار الكعبة وكانوا نحو عشرة أشخاص منهم ثلاثة نساء لأنهم كانوا يؤذون رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأصحابه ويكيدون للدين الجديد وأتباعه .

رابعا . في معركة فتح مكة كان سعد بن عبادة وهو من الأنصار قائد إحدى الفرق التي من المقرر أن تدخل مكة من جهة (كَدَاء) وقد سمعه بعض الصحابة وهو يقول (اليوم يوم الملحمة , اليوم تستحل الحرمة) فأوصلها إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فامر رسول الله صلى اللع عليه وسلم بنزع الراية منه ودفعها الى احد الصحابة واختلفت الروايات في الذي دفعت اليه الراية . قرار شديد وحاسم وفي وقت حرج جدا يعزل قائد الجند وهو عل وشك المباشرة بتنفيذ الخطة ومن هذا القائد ؟ انه سعد بن عبادة (احد نقباء الخزرج) من الأنصار في المدينة المنورة .

خامسا . عندما اشتد أذى عدو الله (كعب بن الأشرف) على المسلمين حيث كان يحرض القبائل على حرب المسلمين ويشبب بنساء المسلمين ويؤذي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال الرسول الكريم لأصحابه (من لي بابن الأشرف) ؟ أي من يقتله لي , فتكفل بذلك جماعة من الأنصار فقتلوه .

ب ـ شواهد اللين والمداراة

اولا :في صحيح البخاري عن الزهري (قام أَعْرَابِيٌّ فَبَالَ فِي الْمَسْجِدِ فَتَنَاوَلَهُ الناس فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم دَعُوهُ وَهَرِيقُوا على بَوْلِهِ سَجْلًا من مَاءٍ أو ذَنُوبًا من مَاءٍ فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُيَسِّرِينَ ولم تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ

ثانيا :جاء شاب الى النبي صلى الله عليه وسلم لم اعد استطع ان أبعد عن الزنا فصرح لي في الزنا فقال له النبي صلى الله عليه و سلم اترضاه لامك قال لا قال كذلك الناس لايرضونه لامهاتهم اترضاه لاختك لخالتك لعمتك ثم مسح بيده الشريفة على صدره ودعا له يقول الشاب فخرجت من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وابغض شيء عندي هو الزنا ٠

ثالثا : عن أَنَس بن مَالِكٍ أَنَّ الْيَهُودَ دَخَلُوا على النبي صلى الله عليه وسلم فَقَالُوا السَّامُ عَلَيْكَ فقال النبي صلى الله عليه وسلم السَّامُ عَلَيْكُمْ فقالت عَائِشَةُ السَّامُ عَلَيْكُمْ يا إِخْوَانَ الْقِرَدَةِ وَالْخَنَازِيرِ وَلَعْنَةُ اللهِ وَغَضَبُهُ فقال يا عَائِشَةُ مَهْ فقالت يا رَسُولَ اللهِ أَمَا سَمِعْتَ ما قالوا قال أو ما سَمِعْتِ ما رَدَدْتُ عليهم يا عَائِشَةُ لم يَدْخُلِ الرِّفْقُ في شيء الا زَانَهُ ولم يُنْزَعْ من شيء الا شانه (مسند أحمد بن حنبل) . ولما ارسل النبي صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل وابا موسى الاشعري الى اليمن اوصاهما يسرا ولا تعسرا . وبشرا ولا تنفرا وكان صلى اله عليه وسلم يوصي اصحابه بالرفق فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ (إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ)(صحيح ابن حبان) ٠

وعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ قَالَ أَتَيْتُ عَائِشَةَ أَسْأَلُهَا عَنْ شَيْءٍ فَقَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ فِي بَيْتِي هَذَا اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَاشْقُقْ عَلَيْهِ وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَرَفَقَ بِهِمْ فَارْفُقْ بِهِ) ٠ (صحيح ابن حبان)

رابعا : كل من قرا السيرة النبوية يعلم ان مشركي قريش في مكة هم اشد الناس عداوة واذى للنبي صلى الله عليه وسلم وللمسلمين وقد اخرجوهم من ديارهم في مكة قسرا وقهرا ولما دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة فاتحا جمع اهلها فحدثهم ما تظنون اني فاعل بكم قالوا خيرا اخ كريم وابن اخ كريم قال اذهبوا فانتم الطلقاء ٠

بسم الله الرحمن الرحيم

((أَلا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ))

القيادة العليا للجهاد والتحرير

(جيش رجال الطريقة النقشبندية)

قام مجاهدوا جيش رجال الطريقة النقشبندية بتنفيذ العديد من العمليات الجهادية في مختلف قواطع العمليات وللفترة من ١ / كانون الثاني / ٢٠٠٨ م ولغاية ١٥ / كانون الثاني / ٢٠٠٨ م وفي ما يلي جانب منها

١. قاطع بغداد الأول :

- مقتل جندي للعدو الأمريكي على يد قناص الفصيل الأول / السرية الثالثة / الفوج الأول / اللواء ٩٣.
- تدمير عجلة نوع هامفي للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة ومقتل من كان فيها . تنفيذ : الحضيرة الثانية / الفصيل الأول / السرية الثالثة / الفوج الأول / اللواء ٤٧.
- قصف مقر للعدو الأمريكي بثلاث صواريخ كاتيوشا وكانت الإصابة دقيقة ولله الحمد . تنفيذ : سرية الإسناد / الفوج الثالث / اللواء ٢.

٢. قاطع بغداد الثاني :

- مقتل جندي للعدو الأمريكي على يد قناص الفصيل الأول / السرية الأولى / الفوج الثاني / اللواء ٩٨.
- إعطاب عجلة نوع هامفي للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة . تنفيذ : الحضيرة الثانية / الفصيل الأول / السرية الثالثة / الفوج الثالث / اللواء٣ .

٣. قاطع بغداد الثالث :

- قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع c5k . تنفيذ : سرية الإسناد / الفوج الأول / اللواء ٧.

٤. قاطع الأنبار :

- تدمير عجلة نوع هامفي للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة ومقتل وجرح من كان فيها . تنفيذ : الحضيرة الأولى / الفصيل الثالث / السرية الأولى / الفوج الثاني / اللواء ٤٣ .
- قصف مقرات العدو الأمريكي في معسكر طارق والمزرعة بأربعة صواريخ نوع كاتيوشا وكانت الإصابة دقيقة ومباشرة وشوهدت أعمدة الدخان تتصاعد من المكان . تنفيذ : سرية الإسناد / الفوج الثاني / اللواء ٨٨ .
- قصف مقر للعدو الأمريكي بثلاث قنابر هاون عيار ٨٢ ملم وكانت الإصابة دقيقة ولله الحمد . تنفيذ : فصيل الهاون / سرية الإسناد / الفوج الثاني / اللواء ١.

٥. قاطع ديالى :

- تدمير عجلة نوع هامفي للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة ومقتل وجرح من كان فيها . تنفيذ : الحضيرة الثانية / الفصيل الأول / السرية الأولى / الفوج الثاني / اللواء ٧١.
- قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع c5k وكانت الإصابة مباشرة . تنفيذ : سرية الإسناد / الفوج الثالث / اللواء ٩٥ .

٦. قاطع صلاح الدين :

- مقتل جندي للعدو الأمريكي على يد قناص الفصيل الثاني / السرية الثالثة / الفوج الأول / اللواء ٢٦.
- تدمير عجلة نوع هامفي للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة ومقتل من كان فيها . تنفيذ : الحضيرة الثانية / الفصيل الثالث / السرية الثالثة / الفوج الثاني / اللواء ٣٧.
- قصف مقر للعدو الأمريكي في قاعدة البكر الجوية بصاروخ نوع كراد . تنفيذ : سرية الإسناد / الفوج الثاني / اللواء ٣٧.
- قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخي كاتيوشا . تنفيذ : سرية الإسناد / الفوج الثالث / اللواء ٢٠.
- قصف مقر للعدو الأمريكي بثلاث قنابر هاون عيار ٨٢ ملم وكانت الإصابة دقيقة ولله الحمد . تنفيذ : فصيل الهاون / سرية الإسناد / الفوج الثالث / اللواء ٧٥.

٧. قاطع التأميم :

- مقتل جندي للعدو الأمريكي على يد قناص الفصيل الأول / السرية الثالثة / الفوج الأول / اللواء ١٨.
- تدمير عجلة نوع هامفي للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة ومقتل وجرح من كان فيها . تنفيذ : الحضيرة الثانية / الفصيل الثاني / السرية الأولى / الفوج الثاني / اللواء ٨ .
- قصف مقر للعدو الأمريكي في قاعدة الحرية بصاروخ نوع سناب وكانت الإصابة مباشرة ولله الحمد . تنفيذ : سرية الإسناد / الفوج الأول / اللواء ٢٣.
- قصف مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار ٨٢ ملم . تنفيذ : فصيل الهاون / سرية الإسناد / الفوج الأول / اللواء ٩٢.

٨ . قاطع نينوى :

- مقتل جندي للعدو الأمريكي على يد قناص الفصيل الثالث / السرية الثالثة / الفوج الأول / اللواء ٩٦.
- تدمير عجلة نوع هامفي للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة ومقتل من كان فيها . تنفيذ : الحضيرة الأولى/ الفصيل الأول / السرية الأولى / الفوج الأول / اللواء ٥٢.
- قصف مقر العدو الأمريكي في مطار الموصل بصاروخ طارق . ينفيذ : سرية الإسناد / الفوج الثالث / اللواء ١٥ .
- قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ كاتيوشا . تنفيذ : سرية الإسناد / الفوج الأول / اللواء ٨٥ .



القيادة العليا للجهاد والتحرير
جيش رجال الطريقة النقشبندية
جانب من العمليات المنفذةخلال الفترة من ١٦ / كانون الثاني / ٢٠٠٨ م ولغاية ٣١ منه:

١. قاطع بغداد الأول :

• إعطاب عجلة نوع هامفي للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة وجرح من كان فيها . تنفيذ : الحضيرة الأولى / الفصيل الثاني / السرية الثالثة / الفوج الأول / اللواء ٩٣.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع c5k وكانت الإصابة مباشرة ولله الحمد . تنفيذ : سرية الإسناد / الفوج الثالث / اللواء ٩٣.

٢. قاطع بغداد الثاني :

• مقتل جندي للعدو الأمريكي على يد قناص الفصيل الأول / السرية الثاثة / الفوج الثاني / اللواء ٣.

• تدمير شاحنة مؤن للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة . تنفيذ : الحضيرة الثانية / الفصيل الثاني / السرية الثالثة / الفوج الأول / اللواء ٣٩ .

٣. قاطع بغداد الثالث :

• إصابة جندي للعدو الأمريكي على يد قناص الفصيل الثالث / السرية الثالثة / الفوج الثالث / اللواء ٤٨.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار ٨٢ ملم وكانت الاصابة دقيقة ومباشرة. تنفيذ : فصيل الهاون / سرية الإسناد / الفوج الثالث / اللواء ٣٢.

٤. قاطع الأنبار :

• مقتل جندي للعدو الأمريكي على يد قناص الفصيل الثالث / السرية الثالثة / الفوج الأول / اللواء ٤.

• تدمير شاحنة مؤن للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة . تنفيذ : الحضيرة الثانية / الفصيل الأول / السرية الثالثة / الفوج الأول / اللواء ١.

٥. قاطع ديالى :

• مقتل جندي للعدو الأمريكي على يد قناص الفصيل الأول / السرية الأولى / الفوج الأول / اللواء ١٠.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ كاتيوشا . تنفيذ : سرية الإسناد / الفوج الثالث / اللواء ٨٩.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار ٨٢ ملم . تنفيذ : فصيل الهاون / سرية الإسناد / الفوج الثاني / اللواء ٨٩.

٦. قاطع صلاح الدين :

• مقتل جندي للعدو الأمريكي على يد قناص الفصيل الثاني / السرية الثانية / الفوج الثاني / اللواء ٣٧.

• تدمير كاسحة الغام للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة . تنفيذ : الحضيرة الأولى / الفصيل الأول / السرية الأولى / الفوج الأول / اللواء٢.

• قصف مقر للعدو الأمريكي في قاعدة البكر الجوية بصاروخين نوع كراد . تنفيذ : سرية الإسناد / الفوج الثالث / اللواء ٣٧.

.قاطع التأميم :

• تدمير عجلة نوع هامفي للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة وقتل من كان فيها . تنفيذ : الحضيرة الثانية / الفصيل الثاني /



السرية الأولى / الفوج الثاني / اللواء ١٨ .

• قصف مقر للعدو الأمريكي في قاعدة الحرية بصاروخ طارق وكانت الإصابة دقيقة ومباشرة لمكان تجمع آليات العدو وقتل في العملية ما لا يقل عن أربعة من جنوده ولله الحمد . تنفيذ : سرية الإسناد / الفوج الأول / اللواء ٦٨.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار ١٢٠ ملم . تنفيذ : مفرزة الهاون / سرية الإسناد / الفوج الثالث / اللواء ٩٤.

٨ . قاطع نينوى :

• إصابة جندي للعدو الأمريكي على يد قناص الفصيل الثاني / السرية الثالثة / الفوج الثالث / اللواء ٥.

• تدمير عجلة نوع هامفي للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة ومقتل وجرح من كان فيها . تنفيذ : الحضيرة الثانية / الفصيل الثالث / السرية الأولى / الفوج الأول / اللواء ٥.

• قصف مقر العدو الأمريكي بصاروخ كاتيوشا . ينفيذ : سرية الإسناد / الفوج الأول / اللواء ١٥ .

• قصف مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار ١٢٠ ملم . تنفيذ : مفرزة الهاون / سرية الإسناد / الفوج الثاني / اللواء ١٥ .



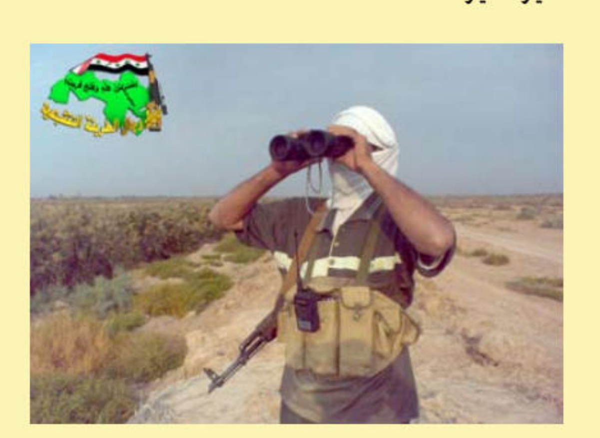
صفات القيادي

المجاهد
العميد الركن سيف الدين النقشبندي

اتخذت الشريعة المحمدية مبدأ الشورى في ادارة البلاد اصلا من اصولها . وهو قرار لم يسبقها اليه احد . لانها سياج الامة من التصدع . وهي علامة من علامات النصر . وما تقود القرارات الفردية والاستبدادية المستمرة الا للندم والويلات وما لا يحمد عقباه . فالاستشارة هي تفعيل قدرة اهل الاختصاص في اخذ مكانهم وموقعهم الطبيعي في دفع البلاد الى الامام من خلال رفد المجتمع بالخبرات والقدرات النافعة ومن خلال تفعيل قيادة العلم والمعرفة والخبرة . وماتصدرت بلاد الكفر العالمَ الا يوم ان اتخذت المنهج الاسلامي في اسلوب قيادة اصحاب الكفائات للبلاد مصدرا لها في حياتها العملية والعلمية . وقد عملت بما عمل به المسلمون الاوائل . وهو العمل على اساس الكفاءة لا على اساس المحاباة والمصالح الشخصية . واتخذت من الاثر الذي ورد عن المسلمون الاوائل عنوانا ومنهجا لها وهو قولهم (استعينوا على كل صنعة بصالحي اهلها) .



فبلاد الكفر حريصة على العمل بهذا الاثر العظيم فترى ان القرار القيادي لابد ان يمر بمجالس النواب ومجلس الشيوخ ...الخ من المجالس مختارين لهذه المجالس افضل الاختصاصات مع حسن السيرة والسلوك والاخلاق والصفات المحمودة في مجتمعهم ليكونوا مستشارين في اتخاذ القرارات قبل صدورها . ولقد بالغ علماء التفسير والشريعة في الاهتمام بالمشورة الى حد انهم قالوا ان سيدنا ادم (عليه السلام) لو استشار الملائكة في اكله للشجرة لما خرج من الجنة . ولكن ليقضي الله امرا كان مفعولا . وقد سن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مبدأ الشورى في الامور التي لم يتنزل اليه به الوحي كما في بدر واحد والخندق . و غيرها من الامور المهمة والقرارات الصعبة وهو الذي معه من يقول للشيء كن فيكون وايده الله سبحانه وتعالى بقوله (وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين) آل عمران. وقد سار الرعيل الاول على مبدا المشورة سيرا حثيثا وفعلوه . وحينما استشار الصحابة الكرام (رضي الله تعالى عنهم) سيدنا ابا بكر (رضي الله تعالى عنه) فيمن يخلفه فقال عليكم بعمر . وحينما استشاروا سيدنا عمر (رضي الله تعالى عنه) وجههم الى الستة الباقين المبشرين بالجنة من العشرة الكاملة رضوان الله عليهم اجمعين . لأهمية مبدا التشاور في قيادة الامة . وما التقتيل والتهجير الذي يطال اصحاب الاختصاصات والكفاءات في بلاد العراق وغيرها الا من اجل اضعاف الامة ودفع اهل الكفاءات والاختصاصات العلمية للهجرة الى بلاد الكفر ليكونوا رافدا لهم بهذه القوة العلمية الصالحة والخبرة العالية المسلمة ليتسنى لهم الاستمرار بتقدمهم واضعاف المسلمين . والمسألة المهمة الاخرى ان يكون المستشار مؤتمنا يحمل صفات اهل التقوى والصلاح وان يكون منصفا ولا يكون التقدم على اساس العائلة والعشيرة وترك من تميز من اهل الايمان والإختصاص . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ) سنن الترمذي. فيا من استخدمك الله في نفع الدين لاتترك هذا المبدا وكن مستشارا او مستشيرا وقدم دينك وما يمليه عليك على كل الاعتبارات والا فترك المشورة في حال غير الاضطرارهو ترك لسنة نبوية مؤكدة في تطبيقها خير كثير .



عملياتنا الجهادية - بين تكنيك حرب العصابات والحرب شبه النظامية

((الحلقة الرابعة))

المجاهد
الفريق احمد النقشبندي

السمات العسكرية لمرحلة الدفاع الاستراتيجي (الاستنزاف)

نجاح المجاهدين في استنزاف المحتل يعني تتحقق أولى بشائر النصر على العدو المحتل وسمات مرحلة الاستنزاف السياسية الإعلامية تطرقنا إليها في الحلقة السابقة ولهذه المرحلة سمات عسكرية ميدانية بالنسبة للعدو من جهة وللمجاهدين من جهة أخرى تميزها عن باقي مراحل الجهاد ضد الكافر المحتل :

سماتها العسكرية الميدانية بالنسبة للعدو

مع تبدد أوهام قادة وجنود الاحتلال بان العراقيين سيستقبلونهم بالورود والقبلات ومع أولى بشائر تنفيذ المجاهدين لعمليات جهادية نوعية مخطط لها عسكريا . بدأ العدو بحملات شرسة متواصلة مكثفة وعنيفة لإنهاء قوة المجاهدين والقضاء عليها فتجد أن العدو يستعمل كل ما في وسعه ويستخدم كل ما يستطيع استخدامه من قوة عسكرية لتحقيق هذا الغرض.

وفي نفس الوقت تجد أن العدو يحاول استدراج المجاهدين إلى معارك وصِدامات مكشوفة لكي يقضي عليهم . حتى وإن أدّى ذلك إلى فقدانه أعداداً كبيرةً من الجنود.

فقد حاول العدو بعد أن يأس من احتواء العراقيين سياسيا بأن يضرب ويبطش ويقسو اشد القسوة محشدا قوته العسكرية والإعلامية والجاسوسية لشن حملات عسكرية كبيرة على المجاهدين في مناطق محددة وذلك لتحقيق نصر إعلامي عسكري يجهض به المقاومة الإسلامية والوطنية في العراق.

الحملات العسكرية الأمريكية اتخذت أسماءا رنانة كالحاصدة الحديدية و المطرقة الحديدية . وكانت أولى حملاته العسكرية الكبيرة في مناطق غربي العراق وتحديدا في أقضية وقرى محافظة الانبار حيث حملة القبضة الحديدية وهي إحدى أربع عمليات شنها الجيش الأمريكي منذ نهاية أيلول ٢٠٠٣ على مدن وقصبات في وادي الفرات الذي يمتد من الحدود السورية حتى مشارف بغداد . فضلا عن الحملة الأمريكية الكبرى والتي كانت على مستوى الحشد العام للجيش الأمريكي في الشرق الأوسط في نيسان ٢٠٠٤ على مدينة الفلوجة الصامدة والتي اصبحت تعرف لاحقا بـمعركة الفلوجة الأولى وما تبع ذلك في معركة وحصار النجف وسامراء ثم معركة الفلوجة الثانية في تشرين الثاني ٢٠٠٤ .

كانت الغاية من عشرات العمليات الحربية والحملات الكبرى من المداهمات والاعتقالات والتي من خلالها بلغ عدد المعتقلين أكثر ٥٠٠,٠٠٠ خمسمائة ألف معتقل خلال العام الأول للاحتلال هي تركيع المقاومة والجهاد في العراق وإجهاض المد التحرري والتحدي لقوى الكفر والشر والهيمنة في العالم لدى المسلمين عموما.

سماتها العسكرية الميدانية بالنسبة للمجاهدين

يحاول المجاهدون في هذه المرحلة توزيع وتنويع وتكثيف الضربات ضد الأعداء وتفريقها في أنحاء البلاد . حتى وإن كانت هذه الضربات صغيرة فهي منتشرة ومتفرقة . فهي بالتالي تُفَرِّق وتبعثر وتشتت جهود العدو .

وهذه الضربات في غالبها تعتمد على سياسة الكرّ والفـرّ (اضرب واهرب) . وقد تحتاج المجموعة الجهادية في هذه المرحلة إلى عمليات نوعية تحقق صدى إعلامياً جيّداً هدفه إثبات الوجود أو القوة وأيضاً تمريغ أنف العدو في التراب وتجرأة الناس على قتاله وتحميس الشباب على حمل السلاح في وجه الأعداء .

ومن الأمثلة على الاستفادة الدعائية من مثل هذه العمليات النوعية هي اعترافات وتصريحات القيادات العسكرية والسياسية للمحتل الكافر التي عكست هزيمتهم في الميدان فعلى سبيل المثال :

- جاء على لسان جورج كيسى رئيس أركان القوات الأمريكية البرية السابق والذي اعتبر واحدا من أخطر الاعترافات في تاريخ الجيش الأمريكي منذ حرب فيتنام وحتى الآن حيث قال إن الجيش الأمريكي بات يعانى بعد حرب العراق من اختلال في التوازن يحتاج بين ٣-٤ عقود حتى يستعيد نمط عمله الاعتيادي. وفي هذا الاعتراف دلالات هامة باعتباره صادرا عن رجل عسكري في وزن رئيس أركان القوات البرية الأمريكية . إذ لم يحدث هذا الاضطراب والضعف في قدرات الجيش الأمريكي إلا نتيجة ما قام به أبطال المقاومة الوطنية خلال جهادهم ضد الكافر المحتل.
- الاعتراف الثاني هو خطير ايضا جاء على لسان ريكاردو سانشيز قائد القوت الأمريكية السابق في العراق، الذي قال بأن الحرب في العراق أصبحت كابوسا، وفى اعترافه هذا اتهم السياسيين الأمريكيين بالفساد وعدم الكفاءة ايضا.
- سلسلة الاعترافات والتصريحات ليس لها آخر ولكن هي بمجملها تحقق احد أهدف معارك الاستنزاف في حث وتعبئة المسلمين ضد الكافر المحتل حيث يستفيد القاعدون من المسلمين عند مشاهدتهم بطولات إخوانهم المجاهدين وعملياتهم النوعية واعترافات قادة العدو بالهزيمة النكراء امام المجاهدين يستفسدون لشحذ هممهم وتحفيز قدراتهم وكسر حاجز الخوف ورهبة المحتل.

القواعد في هذه المرحلة

أ) بالنسبة للعدو : قواعد العدو في هذه المرحلة معروفةٌ ثابتة

ب) بالنسبة للمجاهدين

قواعد متنقلة وغير ثابتة وخفيفة التجهيز . ويعني ذلك أنها سريعة التنقّل خفيفة الحمل .

شيخ العشيرة ووحدة الصف المؤمن

المجاهد
الدكتور أكرم الزبيدي

قبائل العراق الأبية وعشائره الاصيلة متمثلة بشيوخها ووجهائها وأفراد القبيلة أو العشيرة اتخذت من قوله (صلى الله عليه وسلم) دليل عمل ((إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا))

فانتفظت وانتخت والتفت وتوكلت على الله تعالى فاعلنت الجهاد واصطفت صفوفا تحت راية جيش رجال الطريقة النقشبندية معلنة بيعتها للقيادة العليا للجهاد والتحرير واستعداد أبنائها للقتال من أجل نصرة الإسلام وتحرير البلاد.

تتجلى وحدة القبيلة في وجود شخصية محنكة قد تسمى سيد القبيلة أو الشيخ أو الزعيم وعلى الرغم من أن زعامة القبيلة قد تكون وراثة إلا أنه ينبغي للذي يبغي هذه الزعامة أن يتميز بصفات قد لا تجتمع عند غيره . من أبرز هذه الصفات الجرأة وحسن السمعة والقدرة على الإقناع . وأن يكون ذا حكمة وسداد رأي وان يكون فطنًا كيِّسا وقورا ورزينا . وغالبا ما تكون واجباته أكثر من حقوقه ويتحمل أكبر نصيب من جرائر القبيلة . وما تدفعه من ديات ويُجير المستجير بالقبيلة ... فالشجاعة والإقدام مطلبان ضروريان ينبغي توفرهما في زعيم القبيلة فهو الذي يعلن الحرب . ويتقدم الصفوف ويمثل قبيلته أمام القبائل الأخرى .

فكل تلك الصفات قد اقرها الإسلام ويحبها الله ورسوله عليه الصلاة والسلام ونهى عن سواها من ذميم الأخلاق . فاعتزاز الفرد بنفسه أو بعائلته أو بقبيلته ليس عيبا ولا حراماً . ولكن العيب أو الخطر يظهر عندما يضع الفرد مصلحة القبيلة قبل مصلحة الوطن . فالانتماء العشائري ليس عيباً ولا مذموما ولكن التعصب والظلم والتخلي عن الشرف والدين ونصرة الحق والتخلي عن إغاثة الملهوف هو العيب بعينه.

فالاحتلال الأمريكي في العراق في تدهور مستمر من فشل إلى فشل ومن هزيمة الي هزيمة . وأركان إدارة الاحتلال أصبحت عاجزة ومتورطة في حرب لا تستطيع أن تحقق فيها أي انتصار . إنها الورطة بكل معاني الكلمة فليس هناك مخرج منها فالانسحاب ومخاطره كالبقاء كلاهما أصبحا يشكلان مغامرة على الاحتلال وأذنابه وعملائه . فبعد أن يئس الاحتلال الكافر من ترسانته العسكرية من تحقيق أي نصر اضطر المحتل للبحث في سجلاته القديمة . فوجد نصيحة الإمبراطورية العجوز (بريطانيا) ... عليكم بسياسة "فرق تسد" فهي سياسة إضعاف وقتل الروح المعنوية والإنسانية وتقطيع أوصال الوطن الواحد . فقد خططوا لتجنيد وتحييد بعض أصحاب النفوس الضعيفة باسم العشائر تحت إغراء المال والوعود الكاذبة الزائفة ومحاولة طمس ماضي هذه العشائر العربية وتشويه قيمها البطولية لكسر إرادتها في التصدي لمشاريع الاحتلال وإسناد المقاومة الباسلة.

إن قادة الجهاد في جيش رجال الطريقة النقشبندية في العراق بلد الإسلام الحنيف استثمروا كل أسباب النصر وأدركوا أن الترابط الاجتماعي المتمثل بالعشيرة والمقيد بضوابط الشرع الحنيف هو وازع إضافي يحرك الناس لفعل الخير ومقاومة المحتل وتحرير البلد . فبصَّروا الناس بواجبهم الشرعي وبينوا لهم مكائد المحتل ومخططاته وأصدروا الفتاوى الشرعية بذلك . فاستجاب الشعب للفتوى التي أصدرتها الهيئة الشرعية لجيش رجال الطريقة النقشبندية والتي أوضحت وجوب موالاة السلطة الشرعية المتمثلة بالقيادة العليا للجهاد والتحرير.

ولثقة شعبنا بقيادته المجاهدة المتمسكة بالثوابت الشرعية التي أجمعت عليها الأمة . فقد وقعَّت أكثر قبائل العراق وعشائره متمثلة بشيوخها ووجهائها وأفرادها وثائق عهد وشرف ووفاء معلنة براءتها من عمالة المحتل ومعلنة بيعتها لقيادة البلد الشرعية - القيادة العليا للجهاد والتحرير ـ واستعداد أبنائها للقتال تحت راية جيش رجال الطريقة النقشبندية . وتناقلت علنا وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة إعلان البيعة المباركة لـ (٣١٧) قبيلة وعشيرة ضمن الوجبة الأولى من تلك العشائر وتوالى إعلان الوجبات الأخرى تباعا.

اسأل نفسك يا من يناديك الناس بزعيم القبيلة أو شيخ العشيرة قبل أن يهرب الكافر المحتل مهزوما .

هل أديت الأمانة للوطن وهل وقفت موقف الرجال الشرفاء المؤمنين في جانب الحق والشرف والدين ونصرة المجاهدين أولياء الله وحماة الدين في هذا الزمان وهل سجلت لنفسك و لعشيرتك موقفا في سجل الشرف والبطولة؟

فمن اجل ماضي وحاضر ومستقبل سمعة اهلك وعشيرتك قف موقف الرجال وأيد المجاهدين وانصرهم بإعلان بيعتك

حزب العمال الكردستاني

المجاهد
الرائد مصطفى النعيمي

بينما يجلس الجنرال الامريكي لتناول الغداء مع القائد العسكري التركي في مطعم بقاعدة (الجرليك التركية) يجري بينهما هذا الحوار الساخن ..

الجنرال الامريكي: ايران تهدد مصالحنا في المنطقة ونحن بحاجة الى معاونتكم فأنتم الحليف الاقدم في المنطقة وانتم عضو معنا في حلف الناتو .

القائد التركي :هذه فرصتنا في القضاء على حزب العمال الارهابي في شمال العراق . والعراق وحده تحمل الاكراد دون غيره واعطاهم حقوقا تمردوا بها عليه فهم لايستحقون هذا الاحترام .

الجنرال الامريكي : ولكن الاكراد حالفونا في دخول العراق، وتدمير القوة العسكرية فيه فلا يستطيع تهديد اسرائيل بعد اليوم .



القائد التركي : لن اسمح أذاً للجندي الامريكي ان يدخل تركيا ليغادر من خلالها الى وطنه عندما تنسحبون .

الجنرال الامريكي : لا يا عزيزي لا . سحقا للاكراد اذا كان الامر يمس الجندي الامريكي . اننا انتهينا من مساعدتهم لنا فلا حاجة لنا بهم . فمن يخون بلده يسهل عليه ان يخون غيره.

القائد التركي : اتفقنا ؟ ولكن بيننا وبين ايران صداقات . ثم ان الاكراد سينقلبون عليكم وربما يقاتلوكم .

الجنرال الامريكي : سنحاول خداعهم ونظهر ان لنا مآخذ على الاتراك لانهم قتلوا الارمن وانتم بادلونا بالمثل على الهنود الحمر فلا يشكون في شيء وسيظنون اننا نساعدهم.

القائد التركي : خطة ذكية وهكذا لن ينتبه الاكراد الى تعاوننا فهم اهل خيانة لذلك لانريدهم في بلدنا .



الجنرال الامريكي : ولكني احتاج قواتكم تصل الى (مندلي).

القائد التركي : فجبال مندلي المطلة على ايران قريبة من مندلي وتمركز حزب العمال هناك ولكن اذا واجهتنا قوة كردية اخرى سنضربها بيد من حديد .

الجنرال الامريكي : لن يضربوكم . لاننا سنقول لهم انهم يدافعون عن انفسهم ضد الارهاب ولن يمسوا الاكراد بأذى . و اذا ضربوكم فدافعوا عن انفسكم ليس هناك مشكلة .

القائد التركي : ولكن لماذا تريدوننا ان نتواجد في تلك المنطقة فنحن لن نحارب ايران .

الجنرال الامريكي : الامر لايعنيكم فايران لابد ان تأخذ درسا , وان تطاولها على اسيادها سيجر عليها الويلات وستعرف كيف نضربها لاتقلق سترون . هل اتفقنا ؟

القائد التركي : نعم نعم .



لقاء مع مجاهد

أجرى مراسل النقشبندية لقاءا مع الأخ المجاهد أحمد النعيمي في إحدى قواطع العمليات التابعة لجيشنا جاء فيه

• المراسل : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المجاهد : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

• بداية نحب أن تعرفنا بنفسك وما هي طبيعة عملك الجهادي ؟

■ أنا أحمد النعيمي أحد مجاهدي جيش رجال الطريقة النقشبندية . وأنا أحد مدربي المجاهدين في الجيش على القنص .

• وما هو سبب اختيارك لهذا المنصب ؟

■ لم يكن هذا المنصب باختياري بل باختيار قادتي في الجيش لأني كنت مدربا في جيشنا العراقي السابق وقد وفقني الله تعالى منذ السنة الأولى لغزو بلدنا بأن أستخدم القناص في النيل من أعداء الله ضباطا وجنودا .

• هل تستطيع إحصاء عدد جنود العدو الكافر الذين مكنك الله من رقابهم ؟

■ والله يا أخي أعدادهم كثيرة جداً وليسوا جنودا فقط بل فيهم الكثير من ضباط جيش العدو الأمريكي . واستطيع الجزم لك بأن جميع جنود العدو وضباطهم ومن جاء معهم من الكفرة هم في عداد الموتى ولن يفلتوا من الموت على أيدي مجاهدينا إلا إذا خرجوا من بلادنا صاغرين مدحورين .

• وما الذي يجعلك تجزم بهذا الأمر ؟

■ يقيني بوعد الله تعالى :(وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ) . إن الله لا يخلف الميعاد .

• على ماذا تدرب المجاهدين ؟

■ على أصول القنص السليمة التي تأتي بأفضل النتائج بعد توفيق الله . وهذه الأصول منها قديمة وثابتة علميا ومنها جديدة فرضتها ساحتنا الجهادية مع العدو وأثبتت نجاحها بالتجربة . فبفضل الله تعالى أصبح العدو لدى المجاهدين حقل تجارب ناجحة واستطاع المجاهدون كسر الأسطورة الأمريكية الكاذبة بأنه جيش لا يقهر.

• وبماذا توصيهم ؟

■ أوصيهم بأخذ جميع الأسباب المطلوبة في عملية القنص السليمة . وأن يعتقدوا بأن هذا الكافر الغازي هو سبب عتقهم من النار إذا قتلوه لقول النبي (صلى الله عليه وسلم) : ((لا يجتمع كافر وقاتله في النار أبدا)) . وأن يركزوا في قنصهم على الأهداف المهمة والمؤثرة مثل ضباط العدو وقادتهم . وأن يحرصوا على سلامة المدنيين بقدر الإمكان . بالإضافة إلى أخذ القسم منهم بأن لا يوجهوا سلاحهم إلا للكافر المحتل دون غيره وأن لا يستهدفوا أيا من العراقيين بتاتا .

• لماذا لا تستهدفون إلا الكافر المحتل دون غيره ؟

■ لان الكافر هو رأس الفتنة ورأس الأفعى وهو سبب الفتن والدمار الذي حل في بلادنا ولا يموت جسد الأفعى وينتهي إلا إذا قطع رأسها وسنقطع بقوة الله رأس الكفر أمريكا إذا لم تخرج من بلادنا صاغرة ذليلة . وهذا الأمر يخدم مصلحة بلدنا وأبناء بلدنا جميعا فنحن لا نسعى لمصلحتنا فقط . هذا ما فهمناه وتعلمناه من قادتنا .

• عدم استهدافكم للعراقيين مهما كان عنوانهم هل هو شرط للانتماء لجيشكم ؟ أم هو أفضلية عندكم ؟

■ لا هو شرط ملزم لكل مجاهدي الجيش . وقادتنا في الجيش لا يقبلون ولا يتهاونون مع أي مجاهد لا يلتزم بهذا العهد والقسم الذي أخذ على كل مجاهد في جيش رجال الطريقة النقشبندية .

• كم دورة من دورات التعليم على سلاح القنص قد تخرَّجت على يدك ؟

■ الكثير ولله الحمد . ولست وحدي بل بقية المدربين على سلاح القنص أيضا خرَّجوا العديد من مجاهدي الجيش ولا تزال الدورات متواصلة لان أعداد مجاهدي الجيش في تزايد مستمر . وسنستمر بتخريج الدفعات الجديدة بعون الله تعالى.

• اشكر لك حسن استقبالك لنا وحسن إجابتك . ونسأل الله أن يسدد رميكم و يثبت أقدامكم وينصركم على من عاداكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

■ آمين . وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

الصحابية الجليلة (صفية بنت عبد المطلب)

المجاهدة
ام ايمن الدراجي

هي صفية بنت عبد المطلب بن هاشم القرشية الهاشمية عمة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ووالدة الزبير بن العوام (رضي الله عنه) أحد العشرة المبشرين بالجنة وهي شقيقة حمزة بن عبد المطلب (رضي الله عنه) أسد الله الجسور، وأمها هالة بنت وهب خالة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وقد تزوجت أولا بالحارث بن حرب بن أمية ثم هلك فخلف عليها العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى . فولدت له الزبير بن العوام والسائب وعبد الكعبة الذي سماه النبي صلى الله عليه وسلم حين ان اسلم عبد الرحمن(رضي الله عنهم اجمعين) . أسلمت وحسن إسلامها وروت أحاديث عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وكان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يحبها ويكرمها ويحزن لحزنها فمن اثر حبه لها وخوفه عليها . انه في يوم احد لما دارت الدائرة على المسلمين ووقع فيهم القتل كان من الذين استشهدوا سيدنا حمزة بن عبد المطلب (رضي الله عنه) وهو اخو صفية من أمها وأبيها كما ذكرنا . وكان (رضي الله عنه) قد مُثِّل بِهِ أبشع مِثلة فقد قُطِعَ انفه وبقرت بطنه واخرج كبده وقطع . فلما رأى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ذلك قال : لولا أن تحزن صفية ويكون سنة من بعدي لتركته حتى يكون في بطون السباع و حواصل الطير. فنرى أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خاف على صفية من أن تحزن وتغتمَّ من مرأى ما فُعل بحمزة فلما أقبلت صفية بنت عبد المطلب لتنظر إليه وكان أخاها لأبيها وأمها . قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لابنها الزبير بن العوام (رضي الله عنه) إلقَها فأرجعها كي لا تري ما فُعِلَ بأخيها. فقال لها الزبير بن العوام(رضي الله عنه) يا أمَةً إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يأمرك أن ترجعي .قالت : ولِمَ ؟! وقد بلغني أن قد مثل بأخي وذلك في الله فما أرضانا بما كان من ذلك لأحتسبن ولأصبرن إن شاء الله فلما جاء الزبير بن العوام (رضي الله عنه) إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فأخبره بذلك قال له خل سبيلها (وذلك لما رآه من قوة إيمانها وصبرها) فأتته فنظرت إليه فصلت عليه واسترجعت (أي قالت إنا لله وإنا إليه راجعون) واستغفرت له ثم أمر به رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فدفن . أما إن تحدثنا عن شجاعتها وبطولتها فوالله إني لأرى في بعض رجال اليوم عجزا أمام ما قامت به يوم الخندق . فبعد أن غدر اليهود ونقضوا العهد مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كعادتهم في المعاهدات وكان المسلمون قد بلغ منهم ما بلغ من التعب والجوع والخوف على المال والعيال والنفس . جمع المسلمون نسائهم وصبياتهم في فارغ (حصن حسان بن ثابت (رضي الله عنه)) وكان حسان بن ثابت (رضي الله عنه) معهم فيه لأنه كان لا يحسن القتال فإذا رآه اليهود من بعيد لن يدركوا انه رجل لا يحسن القتال بل سيظنون انه فارس من الفرسان المكلفين بالرصد والإقامة على الثغور. وبالفعل أرسل اليهود رجلا منهم فجعل يطوف بالحصن ليرى إن كان في الحصن رجال يحرسونه أم لا . ليفتحوا ثغرة على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأصحابه . فقالت صفية :

ولقد حارَبَتْ بنو قريظة وقطعت ما بينها وبين رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وليس بيننا وبينهم أحد يدفع عنا. ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) والمسلمون في نحور عدوهم لا يستطيعون أن ينصرفوا إلينا عنهم إن أتانا آت . قالت : فقلت يا حسان إن هذا اليهودي كما ترى يطوف بالحصن وإني والله ما آمنه أن يدل على عوراتنا من وراءنا من يهود وقد شغل عنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأصحابه فانزل إليه فاقتله فقال يغفر الله لك يا بنت عبد المطلب والله لقد عرفت ما أنا بصاحب هذا . قالت : فلما قال ذلك لي ولم أر عنده شيئا احتجزت ثم أخذت عمودا ثم نزلت من الحصن إليه فضربته بالعمود حتى قتلته فلما فرغت منه رجعت إلى الحصن فقلت يا حسان انزل إليه فاسلبه فإنه لم يمنعني من سلبه إلا أنه رجل . قال مالي بسلبه من حاجة يا بنت عبد المطلب .

وبذلك بعثت لليهود رسالة تقول إن في الحصن رجال قتلوا فارسكم فاحذروا أن تأتوا من قبلنا وصدت . لوحدها ثغرة كادت أن تقصم ظهر الإسلام والمسلمين .

وحقَ لها أن تسمى بـ(أخت الرجال) كيف لا وهي عمة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وعمة رابع الخلفاء علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) وأخت أسد الله حمزة بن عبد المطلب (رضي الله عنه) وأم الزبير بن العوام (رضي الله عنه) فأي سلسال هذا وأي شرف يعلو هذا.

عاشت رضي الله عنها إلى خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وتوفيت سنة عشرين من الهجرة عن بضع وسبعين سنة ودفنت بالبقيع بفناء دار المغيرة بن شعبة (رضي الله عنه) وقد اقتدت بسيرة هذه الصحابية الجليلة من نساء جيشنا (جيش رجال الطريقة النقشبندية) فضربن اروع الامثلة في الجهاد والصبر والمصابرة فمنهن من تحرض زوجها على الجهاد وتشد من عزمه ومنهن من احتسبت زوجها بعد استشهاده في سبيل الله ومنهن من تبرعت بمصوغاتها الذهبية من اجل شراء الاسلحة ومنهن من كن عاملات في تصنيع الحشوات لقنابر الهاون وغيرها من الاعمال الجهادية وقد تحقق بهن قول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : (لاتزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة) صحيح مسلم .

فبارك الله بنساء جيشنا (جيش رجال الطريقة النقشبندية) من نسل الصحابيات الابرار .



حكم وعبر

المجاهدة
بشرى العباسي

كلمات لها معنى

كن بحرا اذا تسلطت عليك الصواعق . وكن صخرا اذا ثارت عليك الامواج .

• خالف نفسك تسترح ..... وخالف هواك ترش.

• ليست الشجاعة ان تقول كل ما تعتقد , بل الشجاعة ان تعتقد بكل ما تقول .

• ما قرن شيء الى شيء احسن من حلم الى علم ومن عفو الى مقدرة.

• اقل الناس قيمة اقلهم علما , وشر الناس من يرى انه خير منهم .

• اياك والكسل والضجر فانها مفتاح كل شر , من كسل لم يؤد حقا ومن ضجر لم يصبر على حق .

احسن الاجوبه

• دخل سيدنا عمر (رضي اللّٰه عنه) المسجد يوما , فوجد رجلا متكئا للعبادة , فساله , ما شغــــلك ؟

فاجاب : اخي يعمل لرزقي ورزقه , فقال سيدنا عمر , اخوك اعبد منك

• عاد المعتصم صبيا مريضا , واراد ان يداعب المريض , فساله : داري احسن ام دار ابيك ؟ فاجاب الصبي : ما دام امير المؤمنين في دار ابي فهي احسن .

الاخوة

قال رجل للجنيد : قد عز الاخوان في هذا الزمان اين اخ لي في اللّٰه .فاعرض الجنيد حتى اعادها ثلاثا .فلما اكثر قال له الجنيد : ان اردت اخا يكفيك مؤنتك ويتحمل اذاك فهذا لعمري قليل . وان اردت اخا في اللّٰه تحمل انت مؤنته وتصبر على اذاه فعندي جماعه اعرفهم لك فسكت الرجل

هل تعلم

ان أول من ترجمت له كتب الكيمياء والطب والفلك وغيرها من الكتب الفلسفية هو خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأمير الأموي الذي زهد بالخلافة حبا بالعلم وانصرف يؤلف ويترجم كتب الكيمياء.

هل تعلم أن أول من بنى المدارس في الإسلام هو نظام الملك الملقب بقوام الدين واسمه الحسن بن علي بن اسحق بن العباس وهو أول من لقب بـ (أتابك). وهو أول من بنى المدارس لطلاب العلم فبنى نظامية بغداد، ونظامية نيسابور، ونظامية طوس ونظامية أصبهان. وكان أول من ولي التدريس في المدرسة النظامية ببغداد أبو اسحاق الشيرازي شيخ الشافعية في وقته.

هل تعلم أن واضع أسس علم الاجتماع وقواعده هو العالم ابن خلدون المؤرخ والفيلسوف الاجتماعي، الذي ينتسب إلى أسرة أندلسية حضرمية الأصل أقامت في اشبيلية واشتهر منها رجال علم وسياسة. تنقل في بلاد المغرب والأندلس وتولى أعمالاً سياسية في فاس وغرناطة. ثم توجه إلى مصر فأكرمه سلطانها الظاهر برقوق فدرس في الأزهر وتولى قضاء المالكية. أشهر مؤلفاته: كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر و المقدمة التي قيل عنها إنها خزانة علوم اجتماعية وسياسية واقتصادية وأدبية

هل تعلم أن أول من وصف أعمال التقطير والتبلور والتذويب والتحويل هو العالم الإسلامي جابر بن حيان، الذي يعد من علماء العرب المشهورين. وله شهرة كبيرة عند الأفرنج بما نقلوه من كتبه في بدء يقظتهم العلمية.

جَيْشُ النَقْشَبَنْدِيَّةِ أَحْفَاد المُهَاجِرِيْنَ وَالأَنْصَارِ

المجاهد
احمد الموصلي

الناقِشُــــونَ علــــى قلوبِهموا لَـــفظَ الجَلالةِ مِن سَـــنا الأذكارِ
يَتَطَــهَّرونَ بذِكــرِهِم مِــن غفلةٍ تُصــلي الأنامَ غـَـداً بحرِّ النـــارِ
الحاذقـــون بكـــلِّ علمٍ نـــافع فـــي جيشهم جيشٌ من الأحبارِ
طلبـوا العُلومَ من الشيوخ تعبدا لبسوا التُّقى ما فيهمُوا من عـارِ
أخلاقُهم الكُـــلُّ يشـــهدُ أنهـا نـــورٌ توهَّجَ مـــن هُـدى المُختار
أعدادُهم عدَّ الحصـــى يا سـائلي وعـــديدَ أوراقٍ علـــى الأشـجار
بِجهـــادِكم يـــا سادَتي أنا هائمٌ مَـــنْ مثلُكُم في ســـائر الأقطارِ
أرضُ العِـــراقِ عَصيَّةٌ بوجودِكُم فلقد كَسَـــرتُمْ شوكَةَ الكُـــفارِ
وجعـــلتُم الباغـــينَ في أرجائِها يتســـاقطون بمِحـــنةٍ وصَـــغَارِ
روحـــي فِداكم كيفَ صِرتُمْ هكذا قـــدرُ الإلهِ يجيءُ كـــالإعـــصارِ
مـــن أين جِئتُم من حُروبِ محمدٍ أو أنتمُوا نَفَـــرٌ مِـــنَ الأنصـــارِ
فـَأجَابنـــي صوتٌ يبددُ حَيـــرتي بل مـــن زمانِكَ يـــا غريبَ الدارِ
اللّه أكرَمَنـــا بِشَـــيْخٍ عـــارِفٍ نَفخَ الحمـــاسَ بنا مـــع الإصـرارِ
وسَـــقى قُلوبَ المُؤمِـــنينَ بعزمِهِ فَتَفَـــجَّرتْ أُمــمٌ مِـــنَ الثُّـوارِ
فَتَسَـــابَقَتْ أُسدُ الجِهـــادِ لِغَايَةٍ اللّهُ فَضـَّــلها علـــى الأقـــدارِ

ستبقى راية الله اكبر عالية خفاقة رغم انوف
الاعداء والحاقدين
ونعاهد الله ورسوله والمؤمنين على المضي قدما في
جهادنا ضد الكافر المحتل دون غيره ولن تتلطخ ايادينا
بدماء العراقيين بتاتا والله على ما نقول شهيد

